

شرح كتاب تفسير كلمة التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الدرس الثاني عشر

عبدالله بن جبرين

وننتقل بكم الان الى الدرس الثاني عشر. بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله فقد ذكر الله عن الكفار انهم اذا مسهم الضر تركوا السادة والمشايخ فلم يدعوا احدا منهم ولم يستغيثوا به - [00:00:00](#)

بل يخلصون لله وحده لا شريك له. ويستغيثون به وحده. فاذا جاء الرخاء اشركوا وانت ترى المشركين من اهل زماننا. ولعل بعضهم يدعي انه من اهل العلم. وفيه زهد واجتهاد وعبادة - [00:00:24](#)

اذا مسه الضر قام يستغيث بغير الله مثل معروف او عبدالقادر الجيلاني واجل من هؤلاء مثل زيد بن الخطاب والزيبر واجل من هؤلاء مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالله - [00:00:44](#)

المستعان واعظم من ذلك واضم انهم يستغيثون بالطواغيت والكفرة والمردة. مثل شمسان وادريس ويقال له الاشقر ويوسف وامثالهم والله سبحانه وتعالى اعلم الحمد لله في اول واخرا وصلى الله على خير خلقه محمد وعلى اله وصحبه اجمعين امين - [00:01:04](#)

السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ختم المؤلف هذه الرسالة اية كريمة - [00:01:35](#)

ذكرها الله تعالى في كتابه ها هو عدة ايات تدل على ان المشركين الاولين يخلصون لله تعالى وفي الشدة وفي الازمات المشركون اذا كانوا في الرخاء اما شرك المشركين في زماننا - [00:02:00](#)

ان شركهم دائم اعظم من كفر الاولين الذين قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم والادلة على ذلك كثيرة منها قول الله تعالى في سورة يونس وهو الذي يسيركم في البر والبحر - [00:02:32](#)

اذا كنتم في الهلك وجرأين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين من هذه لتكون من الشاكرين - [00:03:00](#)

مثلا ما انجاهم اذا هم يبغون في الارض بغير الحق فهذا دليل على انهم اذا اشتدت بهم الازمات ينسون الهتهم ومعبوداتهم ويعرفون انه لا ينجيهم من هذه الازمات والشدائد الا الاخلاص لله تعالى - [00:03:23](#)

وكذلك قول الله تعالى قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفياها لان انجانا من هذه لتكون من الشاكرين هلا ما انجاه اذا هم يبغون في الارض بغير الحق - [00:03:47](#)

هكذا اخبر بانهم يدعونه تضرعا وانهم يتعهدون لان انجانا لتكون من الشاكرين. وانهم اذا انجاهم ان بغوا وكذلك قال تعالى واذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين الموت الامواج هي التي - [00:04:12](#)

ان تكون في وسط البحر عندما ان تهب الرياح شديدة ثم يكون هناك امواج في البحر تضطرب منها السفن اذا غشيهم الموج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم - [00:04:45](#)

الى البر اذا هو يشرك وهكذا قول الله تعالى في سورة الاسراء هذه الاية واذا مسكم الضر في البحر في البر والبحر واذا مسكم الضر في البحر ظل يعني ذهب عنكم من تدعون الا اياه - [00:05:08](#)

الا الله. فلما نجاكم الى البر اعرضتم اشركتم وكان الانسان كفورا افأمنتهم ان يخسف بكم جانب البر الله قادر كما انه يقدر على ان يغلقكم وهو يقدر على ان يخسف بكم جانب البر. او يرسل عليكم حاصبا ريحا حاصبة - [00:05:30](#)

يحسبكم وتميتمكم قادر او يرسل عليكم حاصبا او امنتهم ان يعيذك في البحر مرة ثانية تارة اخرى فيرسل اليكم قاصفا من الريح فيفرقكم يهددهم كيف انكم في البحر وفي الشدائد تخلصون - [00:05:59](#)

وتعرفون انه لا ينجيكم الا الله وتتركون الهتكم ولا تدعونها بل تخلصون الدعاء لله وحده ثم اذا نجوتهم رجعتهم الى الشرك هذا هو الغرور الذي انجاكم في الشدائد يستحق ان تعبدوه في الرخاء - [00:06:25](#)

ان كونكم يعبدونه في الشدة وتخلصون له وتنسون ما تشركون لا ينسون الهتكم ثم اذا نجاكم ان جاءكم من هذه الشدائد عند ذلك تشركون اه هذا هو الشرك الاولي انهم يشركون في الرخاء - [00:06:58](#)

الرخاء يعبدون الله ويعبدون معه غيره. واما في الشدائد والازمات ولا يعبدون الا الله بل يخلصون العبادة لله وحده ما شاء الله يقول ذكر الله عن الكفار انهم اذا مسهم الظر - [00:07:33](#)

البحر ونحوه السادة والمشايخ والمعبودات ونسوق ظل من يدعون ظل من تدعونا الا اياه ونسيتم الهتكم وعرفتم انهم لا ينجيكم الا الله وحده يدعون معه غيره. لا يدعون احدا منهم. في الشدائد ولا يستغيثون بهم بان يفلسون لله - [00:08:01](#)

لا شريك له يستغيثون به وحده فاذا جاء الرخاء اشركوا وذكروا لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وفتحت مكة هرب كثير من الذين ما قنعوا بالاسلام وكان منهم - [00:08:35](#)

ركب سفينة متوجها الى اليمن من المسلمين ذهبوا وفي لجة البحر طمت الامواج فقال الملاح لا ينفعكم الا الاخلاص ادعوا ربكم الهوا الذي انجيكم ينجيكم في هذه الشدة الا ان تخلصوا لله وان تدعوه وحده - [00:09:11](#)

فتفكر عكرمة ومن معه وقالوا اذا كان هو الذي ينجينا من الازمات وفي هذه الشدة انه هو الذي يستحق ان يعبد في الرخاء فلماذا ندعوه ونخلص له في هذا الوقت - [00:09:58](#)

اليس محمد يدعونا الى ان نخلص له دائما في الرخاء والشدة فعند ذلك رجع اول ما رجع الى مكة بايع النبي صلى الله عليه وسلم هذا على انهم في الازمات والشدائد - [00:10:22](#)

ينسون الهتهم وتنسون ما تشركون ينسون شركهم اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون ليكفروا يعني يشركون بالكفر وشركهم كفر هذه - [00:10:49](#)

يقول هنا وانت ترى المشركين من اهل زماننا ولان بعضهم يدعي انه من اهل العلم. وفيه زهد واجتهاد هو عبادة اذا مسهم الظر يستغيثون بغير الله يشتمد شركهم اذا كانوا في الشدائد - [00:11:21](#)

يشتمد شركهم ويدعون معبوداتهم من دون الله تعالى اذا ان كانوا في الشدائد ذكر ان بعضهم من اهل العلم ولكن علمهم ما نفعهم انهم لم ينتبهوا ولم يتفكروا ان المشركين الاولين خير منهم - [00:11:50](#)

حيث انهم يخلصون في الرخاء كيف يكونون المؤمنين علماء زهادا عبادا والمشركون الاولون خير منهم من اهل العلم وفيهم زهد يعني زهد في الدنيا وتقشف والجهاد يجتهدون اجتهادا كبيرا وعبادة لله يتعبدون صياما وقياما وصدقة وبعدا عن المحرمات - [00:12:25](#)

انكار المنكرات ولكن يقعون في هذا الشرك يقعون في الشرك وهم لا يشعرون يعتقدون انه هو النافع ما ينتبهون الى ان المشركين الاولين خير منهم يقول اذا مسه الضر قام يستغيث بغير الله - [00:13:09](#)

مثل معروف المعروف الكرخي قبره موجود في مصر يتوافد اليه خلق كثير يتعبدون عند قبره. حتى يقول بعضهم قبر معروف الترياق المجرب اي الدواء النافع شبهوه بالترياق وهو الدواء الذي يعالج به من - [00:13:43](#)

حتى يطير الترياق المجرب ان خدع كثير من الناس به عند قبره وفي مكان بعيد حتى في البحار. يدعونه يا معروف عندنا يا معروف خذ بأيدينا يا معروف اشفع لنا ارزقنا - [00:14:25](#)

وهل الذين عند قبره يتعبدون ويدعون. يهتفون باسمه يكثرون من دعائه ومن التضرع اليه يندعون بكثير من الحكايات التي تحكى عن الذين يأتون اليه كثير من هؤلاء الذين يأتون الى قبره - [00:14:52](#)

ثم يقع له الحالة يروونها وقد يزيدون فيها يقول احدهم دعوت معروف فنجاني استشفعت به في الشفاء علي ونهى عني ووفى ديني ونصرني ورزقني مالا واولادا واتاني من كذا واعطاني واوفى عني - [00:15:25](#)

فتكون فتنة لكل من يستمع عنه هو متوفى في القرن الثاني او في القرن الثالث ترجمة مشهورة في من كتب التراجم في الطبقات وفي البداية والنهاية وفي سير اعلام النبلاء وفي التاريخ الكبير تاريخ الذهبي - [00:15:59](#)

وغيرها والحكايات التي تنقل عن الذين يأتون اليه كلها او جلها لا اصل لها معروف كان من الزهاد الذين زاهدوا في الدنيا وتعبدوا وتشفوا وانقطعوا عن الشهوات فكان من الصوفية المعتدلة الذين يتعبدون بالعبادات الشرعية - [00:16:36](#)

وينقطعون عن الشهوات وعن الملذات الدنيوية من باب التقشف انه يستغاث به او يدعى مع الله فان ذلك هو الشرك عبد القادر الجيلاني انه عالم من علماء الحنابلة على ابن الجوزي - [00:17:15](#)

وان توفي في القرن السابع وكان ايضا من الزهاد ومن العباد الا انه لم يكن من اهل الحديث ولا من اهل العلم الصحيح علمه يغلب عليه انه علم اشارات. ورموز وانه من المتصوفة - [00:17:52](#)

ونحوهم انخدع به غلاة الصوفية واعتقدوا فيه انه يتصرف هو في الكون وانه يملك الظر والنفع اعتقد فيه وكذبوا عليه اكاذيب لا تحصى وصاروا مع ذلك يدعونه ويعبدونه في كثير من الافاق في شرق وفي غربها - [00:18:25](#)

ليس في التي هي العراق بل في غيرها من البلاد صارت تلك الحكايات عنه يغلون فيه. هو بلا شك عنده تقشف وعنده زهد وعبادات يغلب عليه ايضا وصف او يقرب منك وصف الصوفية الذين عندهم شيء من الغلو في التصوف - [00:19:00](#)

قد وصل به بعضهم الى اهل الحلول الى الحلول آآ وحدة الوجود ترجمه الذين طبعوا كتابه الغنية ولما ترجموه كانوا من المتصوفة تذكر في اول ترجمته انه كان يقول الحلاج زلة - [00:19:46](#)

لم يكن في زمنه من يأخذ بيده ولو كنت في زمنه لآخذت بيده كأنهم يقولون انه على طريقة الحلاج الحلاج هو الذي قتل في سنة ثلاث مئة وتسعة لما ادعى التصوف عنه اشارات تدل على انه من اهل - [00:20:22](#)

الوحدة فحكم عليها اهل زمانه بانه كافر من كلماته مثل قوله ما في الجبة الا الله يعني يعتقد انه هو الله واعتقاده ان اللاهوت اتحد ابن ناسوت كان من شعره قوله سبحانه من اظهر ناسوته سر سنا لاهوته الثاقب - [00:20:48](#)

حتى بدأ مستترا ظاهرا في سورة الاكل والشارب اعوذ بالله وكذلك قوله على ما حكوا عنه الرب عبد للعبد رب يا ليت شأن من المكان له وقيل ان هذا لابن عربي - [00:21:21](#)

ان قلت عبد فهداك رب او قلت رب الا يكلف وقاله وفي كل شيء له اية تدل على انه عينه يعني ان كل شيء هو عين ذات الله العلماء بان هذا ردة الكفر وقتلوه وله ترجمة طويلة في البداية والنهاية وفي غيرها - [00:21:45](#)

فيها حكايات عجيبة تدل على انهم مبهرجون عندهم من البهرج والكذب والتبجيل الشيء الكثير. الذين يقولون ان عبد القادر كان على طريقته هو انه يقول لو كنت في زمانه لآخذت بيده - [00:22:13](#)

هؤلاء على هذه الطريقة التي هي طريقة الوحدة ووحدة الوجود يقول اجل من هؤلاء مثل زيد بن الخطاب. ان كان زيد ممن قتل في غزوته اه في غزوة اليمن وفي قتال مسيلمة - [00:22:34](#)

معه خمس مئة من المسلمين واكثرهم من الصحابة هم القراء ودفنوا جميعا ولم يتميز قبر واحد منهم. بل اختلطت قبورهم ولم يتميزوا. في العاشر جاء الشيطان وسوسة الى بعضهم وقال الا ادلكم على قبر زيد - [00:23:01](#)

فجاء بهم الى قبر العيينة وقال هذا قبر زيد تصدقوا ذلك الموسوس صار يعبد هذا القبر ورفعوه وصاروا يأتون اليه من اماكن يدعونه يا زيد يا زيد هلا ان الله تعالى الهم الشيخ هذا العلم - [00:23:27](#)

كان اذا ذهبوا واخذوا يقولون يا زيد اشفع لنا يا زيد انفعنا اعطنا يرد يقول الله خير من زيد. الله اقرب من زيد. الله اقوى من زيد. الله

اقدر من زيد - 00:23:57

ما يقولون كذبت لا يستطيعون انهم يعرفون ان الله على كل شيء قدير وما زال بهم الى ان هدهم الله وهدموا ذلك القبر كذلك الزبير
الزبير ابن العوام قتل في العراق في وقعة الجمل - 00:24:18

اولا ما قتل الذين قتلوا ولم يتميز قبره وبعد مدة ينكر في القرن اه التاسع او العاشر ان شئت هذه القرية التي في العراق تسمى الزبير
ودعوا ان قبر الزبير فيها - 00:24:44

ثم اوحى الشيطان اليهم ان يعبدوا ذلك الميت ان الزبير في هذا المكان فصاروا يتعبدون له يتعبدون عنده ولم يقتصروا على عبادته
بذلك المكان بل عبده بكثير من الامكنة صاروا يهتفون باسمه ويدعون - 00:25:15

يا زبير انقنا يا زبير احب كذا وكذا كذلك يقول واجل من هؤلاء مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم ايضا في الازمات وفي
الشدائد يدعون النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:40

يا رسول الله عندنا يا رسول الله خذ بايدينا وما اشبه ذلك ذكر بعض المؤلفين الشيخ عبد الله بن سعدي العبدلي برسالة له في بعض
الخرافات المنتشرة في قضاء الظهير - 00:26:11

ذكر ان الشرك متمكن هناك. والخرافات وروى قصة ان رجلا كان يسوق له بقرا سعد مع عقبة في جبل من تلك الجبال من جبال تهامة
سعد ببقرة ولما اشرف على ذروة الجبل - 00:26:40

سقط ثور من البقر الذي يسوقه اولاً ما سقط الثور تدهدها مع الجبل عند ذلك اخذ صاحبه يدعو يقول يا رسول الله انجح يا محمد
انجحي يا محمد يا رسول الله - 00:27:15

ولكن الثور لا زال يتدهده لما اعيش اخذ يدعو الجن يا جن امسكوه يا جن حولي امسكوه محمد ما نفعني محمد يشتهي المرقعة محمد
يشتهي المرقعة فسر ذلك بانه يقول ان محمد - 00:27:45

يريد ان يموت جملي حتى يطبخه ويأكل من مرقته. ولاجل ذلك ما نفعني افسد دينه واشرك بالله ودعا محمد ودع الجن ومع ذلك
مات ثوره ومنتفع فاشرك وابطل وبطل اجره - 00:28:18

هذا دليل على انهم في الازمات ويدعون الا اهلا ما يشركون الا في حالة الشدة في حالة الرخاء ويخلصون. واما في حالة
الشدة فيشتد شركهم بخلاف المشركين الاولين - 00:28:50

يذكر لنا ايضا بعض الاخوة حكاية انه مئة سنة او مئة مئة وخمسين ان اناسا جاءوا في سفينة من العراق ومن جهة العراق ومعهم
امراً رافضية اولاً ان كانوا في لجة البحر - 00:29:17

اشتدت الامواج على السفينة وهي محملة وخافوا انهم يغرقون اخذت هذه الرافضية تدعو يا علي يا علي نجنا يا علي انقذنا ولكن
عرفوا انهم سيغرقون فاخذوا يخفون من الامتعة التي معهم - 00:29:55

كان معها اربعة اكياس قهوة مع هذه الرافضية فقفوا في البحر اكثر من نصف المتاع الذي معهم وقذفوا اكياس الرافضية في البحر
اولاً وصلوا الى الاحساء او الى في الدمام او قريبا منها - 00:30:28

قالت اعطوني اكياسي اين اكياس قالوا اخذها علي انت دعوت عليا اخذ حق ادعيه يردها ما اشتد شركها الا في تلك الازمات. لذلك
الوقت الشديد مما يدل على انهم يشركون في شدة الشدائد ونحوها. يتضاعف شركهم - 00:30:59

وهذا بخلاف ما كان عليه الاولون ايها القصص عنهم مشهورة يقول هو اعظم من ذلك هو اطعم انهم يستغيثون بالطواغيت والكفرة
والمردة يستغيثون بهم في الشدائد عندما تشتد بهم الازمات - 00:31:34

لا يجدون من يغيثهم الا مثل هؤلاء الطواغيت يعني المعظمون عندهم والكفرة يعني الذين يعبدونهم في الحقيقة كفره ونصحهم
بانهم مرده جمع مارد ومثل لهم في قوله مثل شمسان وادريس - 00:32:03

يقال له الاشقر ويوسف وامثالهم وهؤلاء كان لهم قبور تعظم ويدعونها من دون الله وفيما حوله اولاً يذكر المؤرخون شيئا من
تاريخهم كثيرا الا انهم معروف انهم لهم مكانة عند العامة - 00:32:36

العامّة يحبونهم في ذلك الزمان. ويدعونهم ويعظمونه قد ذكر بعضهم ايضاً الشيخ المؤلف في كتابه الذي سماه من كشف الشبهات من هذا الكشف كتبه جواباً لبعض العلماء في زمانه من اهل الاحساء وغيرهم - [00:33:13](#)

لما كتبوا اليه ينكرون عليه يقولون كيف تجعلنا مثل المشركين الاولين وتستبيح دماننا ونحن نشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله. ونصلي ونصوم وندعوا الله ونؤمن بالبعث بعد الموت ونقرأ القرآن ونقرأ السنة - [00:33:48](#)

فكيف تكفرونا؟ وتجعلنا من المشركين عند ذلك رد عليهم بهذه الرسالة واخبرني انهم افسد عباداتهم حيث انهم تغالوا وفي الصالحين في اولئك الصالحين في زمانهم هو ان غلّوهم هذا ارسلهم الى الشرك - [00:34:21](#)

وانهم اشركوا بالله تعالى شركاً عظيماً اعظم من شرك الاولين اولا ان الاولين يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة. وانتم من شرككم دائم. في الرخاء الشدة وان الاولين يدعون اناساً صالحين - [00:35:00](#)

مثل عيسى وامه والعزير واللات وكذلك قوم يدعون قوم صالحون او يدعون احجاراً واشجاراً ما اذنبت مخلوقة مسخرة لامر الله تعالى ومطبعة له ولا تخرج عن طاعته وتسجد لامره كما - [00:35:35](#)

الله بان الاشجار تسجد في قوله تعالى الجبال والشجر والدواب يعني كلها تسجد لامر اولئك يدعون هؤلاء الصالحين واما اهل زماننا فانهم يدعون يشهدون بمعاصيهم وبها روائحهم يدعون اناساً ينقلون عنهم - [00:36:08](#)

منكرات واعمالاً سيئة ومع ذلك هم الذين يدعونهم ذكر لنا بعض المشايخ البدوي الذي يعبد في مصر ما عرف عنه عمل صالح الا انه دخل مرة والناس في المسجد الجامع - [00:36:44](#)

يصلون فبال في المسجد ثم خرج ولم يصلي هذي من الحكايات عنه وتبعوه وقالوا هذا مجذوب هذا قلبه عند ربه هذا قد وصل الشأن في وفيك لما سئل بعضهم هذا المجنون لماذا لا يصلي - [00:37:18](#)

قالوا هذا قد وصل الشأن فينا نحن الذين وصلنا هذا قد قطع المراحل وصل الى ربه قلبه عند ربه سقطت عنها التكليف فايح له ان يفعل ما يشاء وان يعمل الذي يريد ويأخذ الذي يشتهي - [00:37:52](#)

افعال شنيعة يذكرون ايضاً عن اولئك الذين يسمونهم مجاذيب يعني مجذوبين انهم يفعلون ما يشاء لو دخل احدهم بيت انسان واخذ من ما له او من متاعه ما رده هذه حالتهم - [00:38:22](#)

ثم بعد موتهم يتخذونه المعبودين وانهم ايضاً في حياتهم يرون انهم من المقربين في قصيدة الصنعاني يقول فيها كقوم عراة كقوم عراة في ذرا مصر ما ترى على عورة منهم هنا كتياب - [00:38:54](#)

يدعونهم في نصرهم من خيارهم. دعاؤهم وفيما يرون مجاب هذه رسالتهم في زمان الصنعاني قبل نحو ثلاث مئة سنة في عهد الشيخ محمد بن عبد الوهاب اهل الصنعاني صاحب سبل السلام - [00:39:28](#)

كقوم عراة في ذرا مصر في اطراف مصر ترى على عورة منهم هناك ثياب. يمشون عراة والناس يتمسحون بهم ما ترى على عورة منهم هناك ثياب يدعونهم في نصرهم من خيارهم - [00:39:54](#)

دعائهم يرون مجاب بعد موتهم بلا شك انهم سيغفلون فيهم. وانهم سيتبركون بهم ويعبدونهم وهكذا ايضاً يفعل كل طائفة مع من يعتقدون فيه في العهد القريب الحاكم ايران الذي هو الخميني - [00:40:19](#)

لما توفي احتشدت الرافضة هناك عليه ثم بنوا على قبره بن اية مرتفعة وقصوه ويزخرفوه ورفعوه حتى يتوافد اليه هؤلاء الجهلة يتمسحون بحيطانه ويدعونه ويتبركون به فيعتقدون فيه انه سيدهم وانه انه ولا يزالون ولا شك ان هذا - [00:40:47](#)

دليل ان شرك المتأخرين اعظم من الاولين. فانه قد عرف بانه هي كتاباته مشرك على عقيدة الرافضة في شركياتهم اول ما اتى اليهم ليستولي عليهم بدأ بالذهاب الى المشاهد. الى القبور التي يعبدونها. واخذ يتفقدتها. ويامر بتعاهدها وبالبناء - [00:41:28](#)

عليها وبزخرفتها دليل على انهم من المشركين ويذكر العلماء ان عبادة القبور اصل زخرفتها كان من الرافضة عندما تولوا على العراق وكثروا الذين ابتدأوا ببناء المشاهد على القبور من ذلك - [00:42:08](#)

المشهد الذي سموه كربلاء. وادعوا ان فيه الحسين انه قبر الحسين ولا شك انه كذب وذلك لان الحسين اخفي قبره ولا يدري اين هو.

ثم ان اهل مصر يدعون ايضا ان الحسين عندهم - [00:42:45](#)

انه قبر عنده وهناك معبد في مصر يا حسين يا حسين. وهناك معبد في العراق. يا حسين يا حسين لا شك انه احدهما كذب بل نتحقق ان الجميع كذب وان الحسين - [00:43:15](#)

اخفي قبره ولا يعرف. ومع ذلك فانهم لا يزالون في العراق يتعبدون حوله واعتكاف وتمسحا وتبركا به واعتزازا به وافتخار بانه عندهم ثم مع ذلك يدعونه في الاماكن القريبة والبعيدة ويهتفون به - [00:43:38](#)

وينادونه من دون الله ولاية الامام عبد العزيز ابن محمد ابن سعود رحمه الله لما تمت الولاية له استولى على نجد وطهرها وكذلك وفتح في عهده الحجاز وطهرها ونظفها. وامتدت ايضا ولايته الى ان العراق - [00:44:08](#)

واستولى على العراق ثم هدم مشهد الحسين. الذي هو كربلاء ومشهد علي الذي هو النجاة. وامر بتسويتها وازالة الاعلام التي كانت فيها. وطهرها وطهرت تلك الاماكن ولم يبق فيها شرك. ولكن - [00:44:49](#)

الرافضة من ذلك واهزنتهم يبقوا هكذا وان يزول عنهم فخرهم في زعمهم فتبرع احدهم احد الرافضة من العراق وقال انا اقتل ابن سعود انا اقتله ابتغي بذلك وجه الله فجاء الى - [00:45:19](#)

الى الدرعية كان الامام في الدرعية واظهر التعبد والتسك واظهر انه يريد التعلم. وصاروا يسمونه المهاجر اوثقوا به ولما تمكن قتل الامام يعني طعنه بحربة حتى قتله واحتسب بقتله انه شهيد - [00:45:55](#)

من قتله لما قتله قتل احتسب انه انتصر للحسين الذي ظلم وامحيت معابده التي كان يعبد فيها. وانه بذلك مجاهد مجاهد دليل على انهم يحقدون على من انكر عليهم لا شك ان هذا من الشرك - [00:46:32](#)

الحسين عبادتهم له كذلك اهل في مصر قبر الحسين ايضا عنده شركيات وعنده كربيات يتقربون اليه المتأخرون يقولون ان ان الحسين لما قتل ان جثته دهن في العراق. وان رأسه - [00:47:04](#)

انه ارسل الى الشام الى يزيد ابن معاوية وهو في دمشق الشام وان هناك من اخذه نقله من الشام حتى دفن في مصر الصحيح انه ما نقل وانه دفن مع جثته في مصائب العراق وانه اخفي ولكن الشيطان - [00:47:40](#)

قال اوحى الى هؤلاء والى هؤلاء قد الف شيخ الاسلام ابن تيمية رسالة بعنوان رأس الحسين طبعت مفردة قديما وكذلك ايضا توجد في مجموع الفتاوى حقق فيها موضع رأس الحسين انه في العراق وانه ما ذهب به - [00:48:08](#)

الى الشام ولا الى مصر وان هذه الاماكن التي يدعون انها قبر الحسين سواء قالوا انه قبر رأسه او قبر جثته انها كلها لا حقيقة لها. ولكن هكذا الشيطان يسول لاوليائه حتى يوقن - [00:48:41](#)

في هذه الشركيات وان النجف فانهم يدعون ايضا ان فيه قبر علي هو في العراق. وفيه ايضا شركيات. يتعبدون فيه بعبادات مبتدعة الصحيح ان قبر علي رضي الله عنه لا يعرف وان - [00:49:01](#)

الذي انا ان اولاده ومن حولهم لما قتل اخفوا قبره في الكوفة مخافة ان ينبشه الخوارج لان الخوارج هم الذين قتلوه ابن ملجم خارجي فهم اخفوه حتى لا يتبرك به احد او حتى لا يحرقه احد - [00:49:37](#)

قد ورد في حديث انه ان عليا تهلك فيه طائفتان طائفة غنت وطائفة جفت. فالغلاة الرافضة والجهة الخوارج والنواصب هلك هؤلاء بالغلو والزيادة وهلك هؤلاء بالتكفير والتظليل فلما كان كذلك - [00:50:11](#)

اتفق الذين دفنوه ان يخفوه. ان دفنوه ليلا واخفوه وبعيدا عن هذا المكان الذي سموه النجف ولكن الشيطان اوحى اليهم ان يعبدوا في هذا المكان ويتعبدوا فان فيه قبر علي - [00:50:44](#)

تصدق الشيطان وصاروا كذلك والحاصل ان هذه المعابد ان كان القبوريون يعظمونها ويكثرون من التعبد عندها ويدعون ان هذا ليس بشرك وقد رد عليهم المؤلف رحمه الله في كتابه كتاب التوحيد - [00:51:08](#)

لما بوب ابوابا في وسط الكتاب منها بعض ما جاء في من الوعيد في من عبد الله عند قبر رجل صالح كيف اذا عبده كيف كيف اذا عبد الصالح اورد قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وعورة - [00:51:39](#)

كونه ان من كان قبلكم كان يتخذون قبور انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك ثم يقول رحمه الله فقد نهى عنه في اخر حياته ثم انه لعن وهو في الثياب - [00:52:10](#)

من فعل ذلك والصلاة عندها من ذلك وان لم يبنى مسجدا وهو معنى قول عائشة اه خشية من معنى قولها مخافة ان يتخذ قبره مسجدا يعني ذلك لابرز قبره ولكنه خشي ان يتخذ مسجدا. فان الصحابة لم يكونوا ليبنوا حوله - [00:52:33](#)

مسجد ولكنه دفنوه في حجرته حتى يكون ذلك ابعد عن ان يتخذ قبره مسجدا ثم يحتج القبوريون الان بان قبر محمد في وسط المسجد والجواب انه كان في الاصل في وسط حجرته. التي كان يسكنها. وانما ادخل بعد موت الصحابة الذين بالمدينة - [00:53:03](#)

الا يعتبر ادخالهم له من اجل توسعة المسجد. لا يعتبر جعلها له مسجدا من ثم لم يقتصروا على قبر النبي صلى الله عليه وسلم. ولا على قبور الصحابة تزيد ابن الخطاب علي - [00:53:32](#)

والحسين وما اشبههم بل تجاوزوا الى هؤلاء الذين لا يعرف لهم شيء من الصلاة مثل هؤلاء الذين سماهم مثل شمسان وادريس يقال له الاشقر ويوسف وتاج وامثالهم الذين في زمان المؤلف كانوا يعبدون - [00:53:54](#)

ويتقرب اليهم ذكرنا العالم الهندي الذي في مساكن لونجة الان ارسل اليه الشيخ كشف الشبهات رد عليهم رد على القبوريين بقصيدته الدالية المشهورة التي مطلعها جاءت قصيدتهم تروح وترتدي في سب دين الهاشمي محمد - [00:54:20](#)

الى ان قال فيها قالوا له يا ساحرة يا ساحرة قالوا له يا فاجرا يا كافرا ما ظره قول العداة الحسد قالت قريش قبلهم للمصطفى لا ساحر ذا كاهن ذا معتدي. قالوا يعم المسلمين جميعهم بالكفر - [00:54:58](#)

قلنا ليس ذا بمؤكد. الى ان قال الشيخ شاهد بعض اهل جهالة يدعون اصحاب القبور الهندي. تاجعا وشمسانا وما ضاهاهما من قبة او تربة او مشهد فدل على ان الشيخ كتب الى ساكن واسمه ملا عمران - [00:55:22](#)

عندهم الشيخ او العالم وانه كتب اليها عندنا هؤلاء الاموات الذين يدعونهم من دون الله ويتقربون اليهم ان الشيخ ما انكر الا الشرك الذي هو عبادة امثال هؤلاء وان هذا حقيقة هو الذي - [00:55:55](#)

هو الذي يفسد معنى التوحيد ويبطل عباداتهم. كانهم لما قالوا لا اله الا الله جاءوا بما يفسدها وهو شركهم بهؤلاء الاموات. فلن تنفعهم كلمة لا اله الا الله هذا تقرير الشيخ رحمه الله على هذه الكلمة. والله اعلم - [00:56:30](#)